مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

صديق أسوأ من الشيطان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ

صدق الله العظيم. يأمر الله عز وجل المؤمنين بأن يكونوا مع الصادقين. فهذا خيرٌ لهم، أن يصاحبوا أهل الصدق والأمانة. فمنذ عهد آدم عليه السلام، وُجد الشيطان والنفس الأمارة بالسوء اللذان يدفعان الناس لخداع بعضهم بعضاً. يأمر الله ﷻ بما فيه خيرٌ لكم، بينما يأمر الشيطان بخلاف ذلك. لقد أمر الله ﷻ آدم عليه السلام بأن يأكل من كل ما في الجنة. ما في الجنة يختلف تماماً عما في الدنيا. نهاه ﷻ عن شجرةٍ واحدةٍ قائلاً "لا تقربا هذه". فجاء الشيطان وخدعه قائلاً "لا بد أن تأكل منها".

.

منذ ذلك الحين، استمر هذا الأمر. مع أن الخير موجودٌ في معظم الناس، إلا أنه قد يظهر بينهم من يتسم بالسوء، فيخدع الآخرين ويقودهم إلى الهلاك والدمار. لذلك، يجب عليكم الابتعاد عن الأشخاص السيئين، عن رفاق السوء، عن كل ما هو شر؛ تجنبوهم ولا تلتفتوا إليهم. يمكنكم نصحهم مرةً أو مرتين، فإن استمروا على طباعهم السيئة، فلا داعي للبقاء معهم. وللأسف، فإن هذه الصفة باتت شائعةً لدى الكثيرين في أيامنا هذه؛ إذ يظنون أنهم بخداعهم للناس سيصبحون في حالٍ أفضل، أو سيحققون السعادة، أو سيكسبون شيئاً. والحقيقة أنهم لا يكسبون شيئاً، بل يدمرون أنفسهم ويدمرون الآخرين، بل ويدمرون المجتمع بأسره.

.

هذا الكلام موجهٌ بشكلٍ خاصٍ للشباب. إنهم يفتقرون إلى الخبرة في الحياة، وقد يقعون ضحيةً لخداع هؤلاء الأشخاص. قد يظن الشاب أن أصدقاءه هم أغلى ما يملك، لكن في الحقيقة، هذا الصديق أسوأ من الشيطان نفسه. إذ قد يفعل من السوء ما لا يستطيع الشيطان فعله. الله ﷻ يحفظنا منهم، وأن يحمي أبناءنا ومجتمعنا من أمثالهم. الله ﷻ يحفظنا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
24 تشرين الأول 2026/ 13 جمادى الأولى 1448
صلاة الفجر، زاوية كوالالمبور، ماليزيا